دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية
دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية
بمدينة الرياض

إعـــــداد

د/ غاده بنت عبدالرحمن اباحسين

أستاذ مساعد قسم القيادة التربوية والتطوير التنظيمي
كلية التربية والتنمية البشرية– جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية
دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض

د/ غاده بنت عبدالرحمن اباحسين*

الملخص:

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على دور المؤسسات التربوية ممثلة بالمدارس في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهي دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، واستخدمت المنهج الوصفي مع الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (٤٨٦) من طلاب وطالبات الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض موزعين وفق متغيرات (النوع/ المسار)، وأشارت النتائج إلى أن واقع دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء منخفضاً، وأن معوقات واقع دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية جاءت مرتفعة، وأن موافقة أفراد عينة الدراسة على مقترحات تعزيز واقع دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية جاءت مرتفعة، كما اشارت النتائج لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير المسار لصالح مسار علوم الحاسب والهندسة، يليه المسار الشرعي ثم المسار العام ثم مسار إدارة الأعمال ثم مسار الصحة والحياة.

الكلمات المفتاحية: المواطنة، المواطنة الرقمية، قيم الانتماء، التعزيز.

* **د/ غاده بنت عبدالرحمن اباحسين:** أستاذ مساعد قسم القيادة التربوية والتطوير التنظيمي، كلية التربية والتنمية البشرية– جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

The Role of Schools in Promoting Digital Citizenship Values: A Field Study on a Sample of Secondary School Students in Riyadh

Dr. Ghadah Abdulrahman Abahussain

Assistant Professor, Department of Educational Leadership and Organizational Development, College of Education and Human Development, Princess Nourah bint Abdulrahman University

ABSTRACT

This study aimed to explore the role of schools in promoting digital citizenship values, focusing on a field study conducted on a sample of secondary school students in Riyadh. The research utilized a descriptive methodology and employed a questionnaire as the primary tool for data collection. The sample consisted of 486 third-year secondary school students (male and female) from Riyadh, distributed according to variables such as gender and academic track. The results revealed that the actual role of schools in promoting digital citizenship values among secondary school students in Riyadh is relatively low. Conversely, the obstacles hindering schools from effectively promoting digital citizenship values were found to be significant. The study also highlighted a high level of agreement among participants regarding proposed measures to enhance the role of schools in promoting digital citizenship values. Furthermore, the findings indicated no statistically significant differences in participants' responses attributable to the gender variable. However, there were statistically significant differences based on the academic track, favoring the Computer Science and Engineering track, followed by the Sharia (Islamic Law) track, the General track, the Business Management track, and finally, the Health and Life Sciences track.

Keywords: Citizenship, Digital Citizenship, Values of Belonging, Promotion.

المقدمة:

نعيش اليوم في ظل تطورات رقمية هائلة ومتسارعة حيث يعد التحول الرقمي من أبرز مميزات العصر الحديث. ورغم أهمية التكنولوجيا الرقمية وما تقدمه من فوائد وتسهيلات إلا أن الانتشار الواسع لاستخدامها قد يؤدي لخلق بيئة غير آمنة للمستخدمين مما يبرز الحاجة الملحة لتعزيز مفهوم "المواطنة الرقمية" والذي أصبح ركيزة أساسية تساهم بفعالية في بناء مجتمع قادر على مواجهة تحديات العصر الرقمي. فالمواطنة الرقمية تعني التزام الأفراد باستخدام التكنولوجيا بمسؤولية ووعي وهذا يعزز القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تحكم العلاقات والتفاعلات في الفضاء الرقمي (Gleason & Gillern, 2018).

ومع الانتشار الكبير لاستخدام التقنيات الرقمية في المملكة العربية السعودية حيث بلغت نسبة استخدام الإنترنت ٩٩٪ وفقا لتقرير هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية (٢٠٢٣م)، تتصاعد أهمية تعزيز قيم المواطنة الرقمية خاصة بين الشباب من طلاب المرحلة الثانوية وهي الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين ١٥–١٨ سنة حيث أوضح التقرير أن نسبة انتشار استخدامه بين أفراد هذه الفئة العمرية بلغت ٩٩.٨٪ (هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية، ٢٠٢٣م).

وتزداد أهمية تهيئة جيل من المواطنين الرقميين الواعيين والفعالين في المملكة العربية السعودية مع رؤية ٢٠٣٠م والتي تركز على بناء مجتمع معرفي وتحقيق التحول الرقمي حيث تسعى رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ الى بناء مواطن رقمي ملتزم بقواعد السلوك المسؤول الإيجابي لاستخدام التقنية مما يحقق ممارسات رقمية فكرية آمنة (الشهري، ٢٠٢٠م). ولتحقيق الاستخدام الأمثل للتقنية أصبح من مسؤوليات الأنظمة التعليمية تقديم برامج ومناهج تشجع الطلاب على اتباع سلوكيات إيجابية وآمنة في العالم الرقمي (Choi, Glassman & Cristol, 2017). إضافة إلى مسؤولية المدرسة في توجيه الطلاب نحو أفضل الأساليب الآمنة والمسؤولة للتكنولوجيا من خلال المناهج التعليمية والتي تنمى لدى الطلاب قيم الاحترام والتعاون الرقمي (Hollandsworth, Dowdy, & Donovan, 2011). حيث يؤكد كل من الساعدي والضحوي (٢٠١٧م) على ارتباط مفهوم المواطنة الرقمية بمنظومة التعليم، حيث يقع على عاتق الأنظمة التعليمية مسؤولية تسليح التربويين والطلاب وأولياء الأمور بما يجب عليهم معرفته من أجل تحقيق استخدام آمن للتقنيات الرقمية. كما أشار الملاح (٢٠١٧م) إلى أن من أهم أهداف الأنظمة التعليمية في عصر التكنولوجيا، رفع مستوى الوعي بوسائل السلامة الإلكترونية والالتزام بالقيم والأخلاقيات الإسلامية ورفع الوعي والالتزام باحترام الحريات وحقوق الآخرين وخصوصيتهم وكيفية مواجهة تحديات ومخاطر التقنية ورفع مستوى الانضباط والرقابة

الذاتية لدى الفرد بما يتماشى مع الضوابط الإسلامية مما يسهم في تقليل الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت والوصول إلى عالم رقمي خالي من التهديدات والاختراقات.

وفي ظل الثورة الرقمية التي شهدها العالم في العقدين الاخيرين، سيطرت التكنولوجيا على حياتنا وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد فدخلت الأدوات الرقمية كافة مناشط الحياة بما فيها عمليات التعليم، والعمل، والتواصل الاجتماعي وغيرها. فالتكنولوجيا الرقمية تتضمن مجموعة أدوات تسهل للفرد الوصول للمعلومة، حل المشكلات، تسهيل التواصل مع الآخرين مما نتج عنه انفتاح ثقافي وفضائي وتكنولوجي كبير في العالم (مسعود والنمري. ٢٠٢٣). الذي بدوره أدى الى ظهور مفهوم المواطنة الرقمية لتنظيم العلاقة بين الفرد والبيئة الرقمية بما يحقق التفاعل الآمن والمسؤول مع أدواتها. فالمواطنة الرقمية وفقا لـ Ribble (2015) تعد امتدادا لمفهوم المواطنة التقليدية، فهي ليست مجرد تعلم مهارات تقنية وانما تطبيق للقيم الإنسانية في السياق الرقمي. كما اشارت دراسة الزيود (٢٠٢٣م) إلى أن المواطنة الرقمية تعتبر امتدادا للقيم الاجتماعية التقليدية حيث يتم نقل هذه القيم إلى الفضاء الرقمي، فالمواطنة الرقمية هي فلسفة تحوي مزيجا من الحقوق والمسؤوليات والقيم والمعايير التي تنظم تفاعل الفرد وممارساته في الفضاء الرقمي.

وهكذا أصبح من هم أدوار المدرسة باعتبارها أهم مؤسسات التربية تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب. حيث أكدت دراسة السحيم وآل إبراهيم (٢٠١٩م) على أن المواطنة الرقمية مفهوم عالمي فرض نفسه على كافة مجالات الحياة وأنظمتها وخاصة النظام التعليمي. فتعليم المواطنة الرقمية هو طريقة جديدة للتفكير في التقنيات الرقمية وما يمكن ان تفعله والتركيز على كيف يجب أن تستخدم التقنية بشكل آمن ومسؤول من خلال تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى المستخدمين (القحطاني، ٢٠١٨م). فتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الأفراد يمكنهم من فهم حقوقهم وواجباتهم الرقمية، وتحقيق التفاعل الذكي والأخلاقي في العالم الرقمي، ويزيد من الوعي بفوائد الإنترنت ومخاطرة، وإدراك الآثار الاجتماعية والأخلاقية لتفاعلاتهم وممارساتهم في الفضاء الرقمي (السيد، ٢٠١٦م). وقد اهتمت العديد من الدول كبريطانيا وأمريكا وأستراليا وكندا بإعداد المواطن الرقمي فأطلقت المبادرات وضمنت قواعد ومفاهيم المواطنة الرقمية في المناهج كما أصبح إعداد المواطن الرقمي أحد أهم أهداف الأنظمة التعليمية لديهم (النملة والسليم، ٢٠٢٢م).

وتعد قيم المسؤولية، المصداقية، والأمان، واحترام الخصوصية، والتواصل الفعّال واستخدام التقنية بشكل مفهوم من أهم قيم المواطنة الرقمية (العتيبي، والربيع، ٢٠٢٢م). كما تشير عبدربه وآخرون (٢٠٢٠م) إلى أن المواطنة الرقمية تسهم في محو الأمية الرقمية من خلال إكساب

الأفراد آداب السلوك المرغوب وأخلاقيات التعامل وقواعد السلامة على الإنترنت، والحقوق، والمسؤوليات، وغيرها من القيم والقوانين الخاصة بالاستخدام للفضاء الرقمي. وقد أكدت دراسة Wang & Xing (2018)، ودراسة عبدالرازق (٢٠٢٠م) ودراسة الشهري (٢٠٢٠) على أهمية تعزيز هذه القيم لدى الطلاب وضرورة تضمينها في المناهج الدراسية لضمان تعاملهم الأخلاقي الآمن والذكي مع التقنية وتمكينهم من الاستفادة منها. فتعزيز هذه القيم لدى الطلاب يسهم في رفع وعيهم بكيفية التعامل مع التكنولوجيا بشكل يساعد في حماية حقوقهم وحقوق الآخرين، مما يساعد في تحقيق بيئة رقمية آمنة ومستدامة (الزهراني، ٢٠٢١م). كذلك يسهم بفاعلية في خلق مجتمع رقمي واع ومتمكن من التعامل مع التحولات العالم الرقمي بأمان (العتيبي، والربيع، ٢٠٢٢م). وتمثل المدرسة الأساس في إرساء القيم الإيجابية لدى الطلاب والتي بدورها تؤهلهم ليصبحوا مواطنين رقميين مسؤولين.

ومن هنا، تأتي أهمية الدراسة الحالية في تسليط الضوء على دور المؤسسات التربوية ممثلة بالمدارس في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وتقديم توصيات تدعم البيئة التعليمية وتعزز من وعي الطلاب بمسؤولياتهم في العالم الرقمي بما ينسجم مع رؤية ٢٠٣٠م والتي تهدف إلى بناء مجتمع رقمي واع قادر على استخدام التقنية والاستفادة منها بفاعلية وأمان.

مشكلة الدراسة:

في ظل الثورة الرقمية، أصبح الفضاء الرقمي جزء لا يتجزأ من حياة الأفراد اليومية، وأصبح المراهقون خاصة من الفئة العمرية ١٥–١٨ سنة يتعرضون يوميا عبر الفضاء الرقمي لخبرات وتفاعلات تؤثر على سلوكياتهم وقيمهم. كما يعانون من تحديات عديدة نتيجة استخدامهم الواسع للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي حيث أوضح القرني (٢٠٢١م) أنه رغم ما تحمله الثورة الرقمية من إيجابيات إلا أن لها جانباً سلبياً خطيراً إذا لم يحسن استغلالها بالشكل الصحيح ومن أمثلة ذلك الجرائم الإلكترونية، والإرهاب الإلكتروني والتنمر وغيرها من الممارسات التي قد يتعرض لها المراهقين أو يكونون جزء منها. فغياب الوعي بالاستخدام الأمثل للتقنية وقوانينها وكيفية الاستفادة منها قد يعرض هؤلاء المراهقين لمشاكل تهدد أمنهم وتمثل خطرا على هذا الجيل.

وبالتالي أصبح من أهم مسؤوليات النظام التعليمي إعداد جيل واعٍ ومسؤول قادر على تحقيق الاستخدام الأمثل للعالم الرقمي. وهذا يعزز الحاجة إلى مؤسسات تعليمية قادرة على تعزيز قدرة الأبناء على استخدام التكنولوجيا بأمان وتنمية المعرفة بقوانينها وإكسابهم القيم الأخلاقية الخاصة بها وذلك من خلال المؤسسات التربوية (بن شمس، ٢٠١٧). وأصبح لزاما

على المدارس تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها والتي تشجع السلوكيات الجيدة وتحارب السلوكيات السيئة في التعاملات الرقمية وتوجه وتحمي المستخدمين من تحديات العالم الرقمي، وتسهم في إعداد مواطن رقمي إيجابي محب لوطنه باذلا ما في وسعه لتحقيق نهضة وتقدم هذا الوطن (الدهشان، ٢٠١٦).

ورغم أهمية قيم المواطنة الرقمية في تسليح الشباب وحمايتهم عند استخدام التقنية إلا أن بعض الطلبة يفتقرون إلى الوعي بقوانين التواصل الرقمي ومهارات التعامل الإيجابي مع ما يعرض لهم على صفحات الإنترنت وما يواجهون من حملات تقودها منظمات مجهولة وحسابات وهمية هدفها ابتزازهم واستغلالهم أو تجنيدهم ضد مجتمعاتهم وبلدانهم (القرني، ٢٠٢١م). فقد أثبتت دراسة المسلماني (٢٠١٤م) أن الطلاب لا يمتلكون مهارات ومعايير السلوك السليم للتعامل مع التكنولوجيا مما يجعلهم غير قادرين على التكيف معها واستخدامها بفاعلية. فعلى الرغم من الجهود المبذولة للاستفادة من التقنيات الرقمية وتحقيق التحول الرقمي في كافة مجالات الحياة، تظل مسألة تعزيز القيم الأخلاقية والمبادئ الاجتماعية لاستخدام هذه التقنيات غير واضحة بشكل كاف.

وقد ناقشت العديد من الدراسات مثل دراسة الزيوود (٢٠٢٣م)، ودراسة الدهشان (٢٠١٦م)، ودراسة عبدالهادي وعاروري (٢٠٢٢م)، ودراسة Gleason & Gillern (2018) مفهوم المواطنة الرقمية وأكدت على أهميته كأداة تربوية واجتماعية تسهم في بناء مجتمعات رقمية آمنه ومستدامة. ووفقا للدهشان (٢٠١٦م) فإن تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية يعد مطلبا ضروريا لتأمين الاستخدام المسؤول للتقنية. ولقد اصبح تعليم قيم المواطنة الرقمية هدف أساسي لأنظمة التعليم وذلك لضمان إعداد جيل مدرك لأساسيات السلوك الرقمي المسؤول (Ribble. 2015 ; Choi et al., 2017). ولقد أكد الدهشان والفويهي (٢٠١٥م) أهمية أن تقوم المدرسة بدورها في اكساب الطلاب القيم والمعايير التي تمكنهم من مواجهة تحديات العالم الرقمي والتفاعل مع التقنية بفاعلية.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مدى تحقيق المدرسة لدورها في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب، واهم البرامج والأنشطة المستخدمة في ذلك، مما يمكن المؤسسات التعليمية من تبني استراتيجيات فعالة لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ومن هنا تنبثق مشكلة البحث في الحاجة الى فهم دور المدارس في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.

أسئلة البحث:

سعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظرهم؟
٢. ما معوقات دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظرهم؟
٣. ما مقترحات تعميق دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظرهم؟
٤. ما مدى تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمسار (المسار العام/ مسار الصحة والحياة/ مسار علوم الحاسب والهندسة/ مسار إدارة الأعمال/ المسار الشرعي) في رؤية أفراد عينة الدراسة لدور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب وتحدياته ومقترحات تعميقه؟

أهداف البحث: هدف البحث تحقيق ما يلي:

١. تعرف واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظرهم.
٢. الكشف عن معوقات دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظرهم.
٣. الوصول إلى مقترحات لتعميق دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظرهم.
٤. تعرف مدى تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمسار (المسار العام/ مسار الصحة والحياة/ مسار علوم الحاسب والهندسة/ مسار إدارة الأعمال/ المسار الشرعي) في رؤية أفراد عينة الدراسة لدور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب وتحدياته ومقترحات تعميقه.

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث النظرية والتطبيقية من خلال ما يلي:

أولاً– الأهمية النظرية:

- إثراء الأدبيات التربوية حول موضوع المواطنة الرقمية ودور المدرسة في تعزيز قيمها لدى المتعلمين.
- تبرز أهمية هذا البحث من الحاجة الملحة إلى تعزيز الوعي الرقمي والمسؤولية لدى الأجيال في المملكة العربية السعودية في ظل التحول الرقمي وبناء مجتمع المعرفة والذي تهدف إليه رؤية ٢٠٣٠م إضافة إلى النمو المتسارع للتكنولوجيا واستخداماتها في الحياة اليومية للشباب.

- يتناول هذا البحث دور المدرسة كمؤسسة تعليمية مسؤولة عن تطوير مهارات الطلاب فيما يتعلق بالاستخدام الآمن والمسؤول للعالم الرقمي والذي بدوره يسهم في بناء جيل قادر على تحقيق التفاعل الواعي مع التقنية، بما يدعم رؤية المملكة ٢٠٣٠م والتي تسعى إلى تحقيق التحول الرقمي الشامل والمتكامل في كافة القطاعات.

ثانيًا- الأهمية التطبيقية:

- إفادة طلاب المرحلة الثانوية بما تسفر عنه من نتائج قد تعزز من قيم المواطنة الرقمية لديهم.
- إفادة معلمي المرحلة الثانوية بما تسفر عنه من نتائج قد تعمق من دورهم في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابهم.
- إفادة مديري وقادة المدارس الثانوية بما تسفر عنه من نتائج قد تعمق من دورهم في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.
- إفادة الباحثين بما يقدمه من إطار نظري وأداة بحثية يمكن الاستفادة منهما عند إجراء دراسات مشابهة.

حدود البحث: اقتصر تطبيق البحث على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على قيم المواطنة الرقمية وكيف تسهم المدرسة في تعزيزها لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتشمل قيم المواطنة الرقمية (السلوك الرقمي الإيجابي – الأمان الالكتروني الحقوق والمسؤوليات الرقمية – الخصوصية- التواصل الفعال – التعامل الأخلاقي مع التكنولوجيا).
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على مدارس المرحلة الثانوية –بنين وبنات- بمدينة الرياض.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٦هـ.
- **الحدود البشرية:** عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
- **الحدود المنهجية:** تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والذي يركز على وصف وتقييم مدى تعزيز المدارس الثانوية لقيم المواطنة الرقمية لدى طلابها. وتم استخدام الاستبانات كأداة لجمع البيانات.

مصطلحات البحث:

-**المواطنة الرقمية:** عرفتها خليل (٢٠٢٠، ٥٤٩) بأنها "مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغارا وكبارا من أجل المساهمة في رقي الوطن". وهي "مجموعة من المعايير والمهارات

وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية، لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين" (الملاح. ٢٠١٧. ٢٦).

وتعرفها الباحثة بأنها: "قدرة الأفراد على التفاعل بطريقة مسؤولة مع العالم الرقمي ملتزمين بالقيم والمعايير الأخلاقية والاجتماعية. ويتطلب ذلك تطوير مهاراتهم وفهمهم لتأثيرات التكنولوجيا على حياتهم اليومية، مما يمكنهم من التفاعل الرقمي المسؤول والذي بدوره يساهم في تعزيز السلامة والاحترام في العالم الرقمي.

ويمكن قياس مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلاب إجرائياً من خلال تقييم سلوكياتهم الرقمية عن طريق استبانات تقيس وعيهم بمبادئ الخصوصية والأمان، والأساليب المتبعة في تعاملاتهم الإلكترونية ومدى التزامهم بالقيم الاجتماعية والرقمية، وتحليل قدراتهم على التفاعل المسؤول مع المحتوى الرقمي (Ribble ,2015).

الدراسات السابقة:

١. دراسة الدوسري والزهراني (٢٠٢٤): هدفت الدراسة الى الكشف عن واقع تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. وقد تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى. وتكونت عينة البحث من جميع مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة للصف الأول والثاني والثالث، بمعدل تسعة كتب تُدرس في الفصل الأول والثاني والثالث للعام الدراسي (١٤٤٤هـ)، ولتحقيق الهدف أعدت الباحثتان قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية التي ينبغي تضمينها في مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة، وتكونت في صورتها النهائية من سبعة أبعاد رئيسة؛ وهي: الوصول الرقمي، قواعد السلوك الرقمي، القانون الرقمي، الاتصال الرقمي، الثقافة الرقمية، التجارة الرقمية، الأمن الرقمي، يندرج تحتها (٣٢) مؤشرًا، وفي ضوئها تم إعداد أداة تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج عدم تضمين مصطلح (المواطنة الرقمية) في مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة، واشتمال المقررات على جميع أبعاد المواطنة الرقمية؛ ولكن بنسب متفاوتة؛ حيث جاء متوسط تضمينها بدرجة منخفضة جداً، بنسبة (١٤.٣%)، حيث حصل بعد الثقافة الرقمية على المرتبة الأولى بنسبة (٤٣.٧%)، ثم بعد الوصول الرقمي بنسبة (٤٠.٤%)، ثم بعد الاتصال الرقمي بنسبة (٩.٦%)، ثم بعد القانون الرقمي بنسبة (٢%)، ثم بُعدا قواعد السلوك الرقمي والأمن الرقمي بنسبة (١.٨)، وأخيرًا بعد التجارة الرقمية بنسبة (٠.٧). وقد أوصت الباحثتان بالعديد من التوصيات؛ منها: مراعاة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية عند تطوير مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية بشكل أكبر وفق خطة مدروسة، وتضمين مقررات لغتي الخالدة وحدات

لغوية قائمة على المدخل التقني تشتمل على أنشطة وموضوعات ونصوص تختص بتعزيز إدراك الطلبة للمواطنة الرقمية.

٢. دراسة البعداني والجماعي (٢٠٢٣): هدفت الدراسة الى تقديم تصور مقترح لترسيخ قيم المواطنة الرقمية لدى العاملين التربويين في اليمن من القيادات الإدارية والإشرافية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بشقيه المسحي والتطويري والاستبانة أداةً لجمع البيانات، وتكون مجتمع البحث من جميع العاملين في إدارة التربية والتعليم في محافظة إب البالغ عددهم(٢٧٦) فردًا، وتم اختيار عينة قصدية مكونة من(٢٨) فردًا وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها: تدني واقع توفر قيم المواطنة الرقمية لدى العاملين التربويين من وجهة نظر العينة؛ حيث جاءت بدرجة منخفضة، وبمتوسط حسابي إجمالي (١.٦١) وبانحراف معياري إجمالي (٠.٧٦) من إجمالي الاستجابات على المجالات المحددة في أداة البحث. أَمَّا بالنسبة لدرجة الأهمية فقد ارتفع المتوسط الإجمالي العام لموافقة العينة على أهمية قيم المواطنة الرقمية لدى العاملين في المجال التربوي، إذ جاءت بدرجة (مرتفعة)، وبمتوسط حسابي إجمالي (٢.٤١) وبانحراف معياري إجمالي (٠.٦٤) من إجمالي الاستجابة على جميع المجالات. وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحثان تصورًا مقترحًا لترسيخ قيم المواطنة الرقمية لدى العاملين في المجال التربوي في اليمن من القيادات الإدارية والإشرافية.

٣. دراسة النعيم (٢٠٢٣): هدفت الدراسة الى الكشف عن دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمات، وقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة والتي تعزى لمتغيرات (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، نوع المدرسة، طبيعة العمل)، باستخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينه مكونه من (١٥٦) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بالمنطقة الشرقية تم اختيارهن بأسلوب العينة المتاحة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان الدرجة الكلية لدور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية للأطفال من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لدور البيئة التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال تعزى لمتغير (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، نوع المدرسة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لدور البيئة التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال حسب متغير طبيعة العمل حيث كانت مستوى الدلالة لقيمة "ت" أقل من (٠.٠٥)، وجاءت الفروق لصالح معلمات رياض الأطفال.

٤. دراسة الشريف (٢٠٢٣): هدفت الدراسة الى التعرف على درجة تضمين مهارات المواطنة الرقمية في مقررات التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية،

ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبيه التحليلي والمسحي، وتم إعداد قائمة بمهارات المواطنة الرقمية التي يجب تضمينها في هذه المقررات، إذ تم بناء أداة الدراسة وتمثلت في بطاقة تحليل المحتوى التي تم في ضوئها تحليل جميع مقررات التربية الأسرية في صفوفها الثلاثة، بالفصلين الدراسيين: الأول، والثاني، بواقع (٣) مقررات، و(٦) كتب دراسية. ومن أهم نتائج الدراسة: أظهرت نتائج التحليل أن درجة تضمين هذه المهارات في المقررات كانت (منخفضة)، وقد حازت مهارة السلوك الرقمي على أعلى الرتب من بين المهارات التسع المقاسة من حيث درجة تضمينها، فيما حازت مهارة الأمن الرقمي على الرتبة التاسعة والأخيرة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في درجة تضمين مهارات المواطنة الرقمية تعزى إلى متغير الصف الدراسي، إذ كان مقرر الصف الثالث المتوسط أكثر المقررات تضمينًا لمهارات المواطنة الرقمية، وأبرزها مهارة التجارة الرقمية.

٥. دراسة غرايبة وعبيدات (٢٠٢٣): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء محاور المواطنة الرقمية في تنمية الذكاء الرقمي الأخلاقي ومحو الامية الرقمية، وقد تم اتباع المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مادة الدراسة المتمثلة بالبرنامج التدريبي وتم التأكد من صدقه، كما تم إعداد أدوات الدراسة المتمثلة باختبار الذكاء الرقمي الأخلاقي ومقياس لمحو الأمية الرقمية، ثم التأكد من صدقهما وثباتهما، وطبقت هذه الأدوات على أفراد الدراسة المتمثلة بـ (١٦) معلماً ومعلمةً من معلمي الدراسات الاجتماعية في لواء الوسطية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢– ٢٠٢٣، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار الذكاء الرقمي الأخلاقي بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي وذلك تحت تأثير البرنامج التدريبي المقترح بشكل كلي حيث بلغ متوسط الفرق بين استجاباتهم في الاختبارين القبلي والبعدي (٥.٨٧) درجة وبلغت قيمة (ت) عند هذا المستوى من الفرق (٦) درجات وهي قيمة ذات دلالة إحصائية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في مقياس محو الأمية الرقمية بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٣) للقياس البعدي بينما بلغ المتوسط في القياس القبلي (٢.١٤) بفارق قدر (٠.٥٩)، ويوصي الباحثان بضرورة الأخذ والاستفادة من البرنامج التدريبي المقترح لمعلمي الدراسات الاجتماعية لما له من دور فاعل في تنمية الذكاء الرقمي الاخلاقي وتقويم السلوك الرقمي،

وكذلك تضمين محاور المواطنة الرقمية في الكتب المدرسية ضمن المناهج المحدّثة لتبصير الطلبة بحقوقهم وواجباتهم الرقمية.

٦. دراسة أبو جبل والبدرشيني (٢٠٢٢) هدفت الى وضع تصور مقترح لمقرر في المواطنة الرقمية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر، ولتحقيق ذلك قام الباحثان بإعداد مقياس لأبعاد أبعاد المواطنة الرقمية لدى الطلاب تكون من (٧١) عبارة موزعة على الأبعاد التسعة للمواطنة الرقمية، بهدف التعرف على مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلاب وأثر التخصص الأكاديمي، وتم التطبيق على عينة عشوائية بلغت (٣٣٩) طالباً، من طلاب الشعب العلمية والأدبية والنوعية بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، بنسبة مئوية بلغت (١٢%) وفقا للعدد الكلي للمجتمع، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي على مقياس المواطنة الرقمية لصالح المتوسط الفرضي، وبالتالي تدني مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلاب، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود أثر يذكر للتخصص الأكاديمي على أبعاد المواطنة الرقمية ؛عدا بُعد قواعد السلوك الرقمي، حيث كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات النوعية والتخصصات العلمية لصالح العلمية؛ كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات النوعي والتخصصات الأدبية لصالح الأدبية؛ بينما أشارت النتائج إلى عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات الأدبية والعلمية، وفي ضوء تلك النتائج قام الباحثان بإعداد تصور مقترح لمقرر في المواطنة الرقمية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر، كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

٧. دراسة الرشيدي (٢٠٢١): هدفت الدراسة الى الكشف عن دور معلمي الدراسات الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية بدولة الكويت في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابهم من وجهة نظر المعلمين، قد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية والبالغ عددهم (٥٨٢) معلمًا ومعلمة، وتم اختيار عينة الدراسة بنسبة (٥٠%) من مجتمع الدراسة والذى بلغ عددهم (٢٩١)، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب في وصف وتحليل الظاهرة، وتوصلت النتائج ان دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابهم جاء بدرجة متوسطة.

٨. قام أكي وباستاس (٢٠٢١) Akci & Bastas بدراسة استقصائية للتعرف على اتجاهات طلاب الجامعة نحو التعلم الإلكتروني أثناء عملية جائحة كورونا وعلاقته بالمواطنة الرقمية، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحثان مقياساً للمواطنة الرقمية، وتم تطبيقه علي عينة من طلاب

كلية التربية بإحدى الجامعات الخاصة في الجزء الشمالي من قبرص بلغت (٢٤) طالب، (٦٤) طالبة، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة إيجابية بين سلوكيات المواطنة الرقمية والتعلم الإلكتروني الاتجاهات، ولوحظ أن القلق السلبي لدى الطلاب بسبب الوباء انعكس عمليات التعلم الإلكتروني الخاصة بهم. ومع ذلك، تظهر النتائج الإجمالية أن سلوك المواطنة الرقمية يمكن أن تكون عملية التعلم الرقمي استجابة إيجابية لفترة إغلاق COVID-١٩.

٩. هدفت دراسة روينفونجفون، سوكامارت، بيمدي Ruenphongphun, Sukkamart & Pimdee. (٢٠٢١) إلى التعرف على دور التعليم في إكساب مهارات المواطنة الرقمية لطلاب الجامعة في تايلاند ولتحقيق ذلك الهدف أعد الباحثون استبانة تم تطبيقها على (٥٠٦) طالباً يدرسون برنامج في ست جامعات بتايلاند، وأشارت النتائج إلى توافر المواطنة الرقمية لديهم بمستوى عالٍ.

١٠. هدفت دراسة يلدرز وآخرون (٢٠٢٠) Yıldız, et al، إلى تحديد مستويات المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات في جامعة ساكاريا بتركيا، ولتحقيق هذا الهدف تم اعداد مقياس للمواطنة الرقمية خماسي التقديرات وفقاً لطريقة ليكرت يحتوى على (٤٩) بنداً مكون من ثمانية أبعاد للمواطنة الرقمية، وتطبيقه على عينة بلغت (٢٥٣) طالباً في أقسام مدرسة هندك الثانوية المهنية للعلوم التقنية في جامعة ساكاريا، وأشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات لصالح الطلاب.

١١. هدفت دراسة آتا ويلدرم Ata & Yildirim (٢٠١٩) إلى الكشف عن مستويات المواطنة الرقمية للمعلمين قبل الخدمة في السنة الأولى والثانية بكلية التربية في جامعة موغلا سيتكي كوتشمان بتركيا، وأنماط معرفتهم بالمواطنة الرقمية، ولتحقيق ذلك الهدف أعد الباحثان مقياساً احتوى على ثمانية أبعاد المواطنة الرقمية، خماسي التقديرات وفق طريقة ليكرت، وتم التطبيق على عينة بلغت (٢٩١) طالباً من أقسام الكلية المختلفة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين الإناث والذكور لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق بين التخصصات المختلفة في المواطنة الرقمية، كما أشارت إلى كفاءة الطلاب في التواصل الرقمي والمشاركة الرقمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي اهتمت بموضوع المواطنة الرقمية، سواء الدراسات التي اهتمت بالكشف عن مستوى الوعي بها، أو الدراسات التي اهتمت بالعوامل المؤثرة فيها، أو الدراسات التي ركزت على علاقتها ببعض المتغيرات، كما يلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت

المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة أو المقياس في جمع البيانات، إضافة لتنوع البيئات والمراحل التعليمية التي ركزت عليها الدراسات السابقة، ولذا تأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بموضوع المواطنة الرقمية، كما تتفق معها في استخدام المنهج الوصفي، وفي الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، ولكنها تختلف عن الدراسات السابقة من حيث توجهها العام من حيث التركيز على دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي بها، وكذلك في الكشف عن التحديات التي تواجه هذا الدور، بجانب تحديد متطلبات تعميق هذا الدور، إضافة لاختلافها في مجتمعها وعينتها، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإحساس بمشكلتها وفي بناء وتصميم الأداة، بجانب الاستفادة منها في تفسير ومناقشة النتائج.

الإطار النظري:

مفهوم المواطنة الرقمية:

- يشير Ribble & Bailey (2006) إلى أن مفهوم المواطنة الرقمية هو مفهوم حديث في التعليم يهدف الى إيجاد برامج وأساليب توجه وتحمي مستخدمي التكنولوجيا، خاصة الأطفال والمراهقين، من خلال إدراك ما هو صحيح وما هو خاطئ عند التعامل مع التقنيات الحديثة حيث اصبح من المستحيل تقريبا السيطرة على ما يشاهدونه من خلال أجهزتهم الإلكترونية الخاصة. فهو من المفاهيم الجديدة في المجال التربوي بشكل عام، ومجال المواطنة بشكل خاص (الطوالبة. ٢٠١٧م).
- ووفقا لـ Ribble (2015) فإن مفهوم المواطنة الرقمية يُعنى بالمبادئ والمعايير التي توجه سلوك الأفراد في العالم الرقمي وتساعدهم على استخدام التقنية بفاعلية وبشكل آمن، وهو يعني القدرة على التفاعل الواع مع البيانات الرقمية بطريقة تحمي الفرد وتعزز من رفاهيته. فهذا المفهوم يركز على حماية المستخدمين من أي مخاطر جسديه او نفسية قد يتعرضون لها نتيجة استخدام للتكنولوجيا (هلل، ٢٠٢١).
- كما تعرف المواطنة الرقمية بأنها قدرة الفرد وتمكنه من استخدام الأدوات الرقمية بطريقة مسؤولة وبشكل قانوني مستخدما التفكير الناقد بهدف تحقيق التفاعل الذكي مع التكنولوجيا بما يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع سواء (دوابه، ٢٠١٨). كما أكدت دراسة عبدالهادي وعاروري (٢٠٢٢م) على أن المواطنة الرقمية تتطلب تطوير الوعي القانوني ومهارات التفكير النقدي لدى مستخدمي الانترنت لضمان التفاعل الإيجابي مع أدواته.
- وفي ظل الانتشار الكامل لاستخدام التكنولوجيا وسيطرتها على كافة مناشط الحياة الرسمية وغير الرسمية يرى Ribble (2008) أن المواطنة الرقمية تتضمن إعداد الأفراد لمجتمع

مليء بالتكنولوجيا من خلال تزويدهم بمختلف المهارات الرقمية، وإعدادهم للالتزام بالأخلاقيات المقبولة اجتماعيا اثناء استخدامهم للتقنيات الرقمية بما يعكس الهوية الوطنية للفرد.

- فالمواطنة الرقمية هي مجموعة من القيم والمعايير التي توجه الفرد لاستخدام التكنولوجيا بطريقة أخلاقية حيث ترى الزيود (٢٠٢٣) أن المواطنة الرقمية هي منظومة من القيم التي تعزز المشاركة الفعالة للفرد في العالم الرقمي وتحميه من أي تهديدات رقمية أو أي مخاطر تهدد أمنه. هذه المنظومة تعكس الدور الأساسي للمؤسسات التعليمية في تشكيل القيم والسلوكيات اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا.

وبالتالي يمكن القول أن المواطنة الرقمية هي عملية تربوية تمكن الفرد من استخدام التكنولوجيا والتفاعل بإيجابية معها مما يسهم في تحسين حياتهم ويدعم رفاهيتهم الشخصية ورفاهية مجتمعاتهم مع مراعاة القوانين الرقمية والقيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقية واحترام الحقوق وتحمل المسؤولية تجاه سلوكياتهم الرقمية. كما يمكن فهم المواطنة الرقمية بأنها التزام أخلاقي يوازن بين حقوق الأفراد ومسؤولياتهم في العالم الرقمي. كما يمكن وصفها طبقا لـ Gleason & Gillern (2018) أنها نموذج ثقافي اجتماعي يسهم في بناء مجتمع رقمي مستدام يعزز قيم التعاون والاحترام المتبادل.

-العناصر التسعة للمواطنة الرقمية:

قدم Ribble (2015) إطاراً شاملاً للمواطنة الرقمية يتضمن تسعة عناصر أساسية لتوجيه السلوك الرقمي وتتمثل في:

١. **الوصول الرقمي:** يتعلق هذا العنصر بتحقيق المساواة في الوصول للتكنولوجيا وضمان توافرها بشكل متكافئ لجميع الأفراد. وتشير دراسة الزيود (٢٠٢٣م) إلى أن تحقيق هذا العنصر يعزز من العدالة الاجتماعية. ووفقا للزيود (٢٠٢٣م) إن الوصول العادل للتكنولوجيا يشكل تحديا في البيئات التعليمية خاصة، مما بدوره يؤثر على جودة التعليم. فهناك العديد من الأنظمة التعليمية التي تحتاج لتحسين البنية التحتية الرقمية لتحقيق وصول رقمي عادل لجميع الطلاب، حيث يرى Hollandsworth et al. (2011) أن الوصول الرقمي العادل يتطلب توفير بنية تحتية تتيح لجميع الطلاب الفرصة للوصول للموارد الرقمية دون تمييز مما يعزز فرص التعلم المتكافئة ويقلل من الفجوات الرقمية بين الطلاب.

٢. **التواصل الرقمي:** يركز هذا العنصر على قدرة الأفراد على نقل المعلومات وتبادلها بطريقة آمنه وفعالة عبر التكنولوجيا. ويؤكد هلل (٢٠٢١) أن تعليم الطلاب طرق التواصل الرقمي الواعي يحد من انتشار الشائعات والمعلومات المضللة. كما تشير دراسة Choi et al.

(2017) إلى أهمية تدريب الطلاب على استخدام أدوات التواصل الرقمي بشكل أخلاقي مما يعزز فرص التواصل الآمن ويقلل انتشار الشائعات. ويكمن التحدي هنا في كيفية ضمان أن يكون التواصل الرقمي إيجابياً وآمناً فرغم أن منصات التواصل الاجتماعي الرقمية تعتبر ثورة رقمية هائلة إلا أنه يجب استخدامها بحذر حيث يمكن أن تسهم في انتشار المعلومات المضللة. كما يشمل التواصل الرقمي ضرورة الإلمام بطرقه المختلفة مثل البريد الإلكتروني ومنصات التواصل الاجتماعي واستخدامها بطرق سليمة تدعم التعلم والتعاون.

٣. **الثقافة الرقمية:** يرتبط هذا العنصر بتطوير مهارات التفكير الناقد لدى الأفراد واستخدام الأدوات الرقمية بطرق تعزز الإبداع والتعلم. ولقد أكدت دراسة عبدالهادي وعاروري (٢٠٢٢م) على أن تعزيز الثقافة الرقمية لدى الطلاب يسهم في بناء مهاراتهم لمواجهة تحديات الفضاء الرقمي.

٤. **السلوك الرقمي:** يُعنى هذا العنصر بالالتزام بالسلوك الأخلاقي عند استخدام الأدوات الرقمية. وقد أكدت دراسة النملة والسليم (٢٠٢٢) أن تعزيز السلوك الرقمي الجيد يحد من الممارسات السلبية والمشكلات مثل التنمر الالكتروني، ويعزز الاحترام المتبادل بما يحقق بيئة رقمية صحية. ويتطلب هذا العنصر توعية الطلاب بأخلاقيات استخدام التكنولوجيا وهو ما أكدته دراسة Hollandsworth et al. (2011) حيث أشارت إلى ضرورة تضمين أنشطة تعليمية تفاعلية تعلم الطلاب السلوكيات الرقمية المقبولة والإيجابية.

٥. **القانون الرقمي:** يتعلق هذا العنصر بوعي الأفراد بالقوانين التي تحكم الفضاء الرقمي مثل حقوق الملكية الفكرية وغيرها. ووفقا لدراسة خليل (٢٠٢٠) أن تعليم القانون الرقمي يعزز الالتزام بها ويحد من الانتهاكات القانونية ويضمن السلامة القانونية في التعاملات الرقمية.

٦. **الحقوق والمسؤوليات الرقمية:** يجمع هذا العنصر بين حقوق الأفراد ومسؤولياتهم ووعيهم بها. ومنها الخصوصية والموثوقية ونشر المحتوى الصادق. وقد اشارت دراسة الزيود (٢٠٢٣) إلى أهمية دمج هذه المفاهيم في المناهج الدراسية حيث إن تعليم هذه الحقوق والمسؤوليات يرفع الوعي المجتمعي ويعزز قيام بيئة رقمية آمنة. وفي نفس السياق، توضح دراسة Choi et al. (2017) أن تعزيز الوعي بهذه الحقوق والمسؤوليات يسهم في بناء مجتمع رقمي مسؤول ومتماسك.

٧. **الصحة والسلامة الرقمية:** تركز الصحة الرقمية على تحقيق الاستخدام المتوازن للتكنولوجيا بما يضمن الحفاظ على سلامة الفرد النفسية والجسدية. وقد أكدت دراسة هلل (٢٠٢١) على أهمية تضمين الصحة الرقمية في المناهج الدراسية للحفاظ على سلامة الطلاب النفسية والجسدية.

٨. **الأمن الرقمي:** يقصد بالأمن الرقمي حماية المعلومات الشخصية للأفراد من أي تهديدات سيبرانية تشكل خطراً عليهم. وقد أشارت دراسة عبدالهادي والعاروري (٢٠٢٢م) الى أن الأمن الرقمي يتطلب تعليم الأفراد كيفية استخدام الانترنت بطريقة آمنة تحميهم من التهديدات وهذا يحتاج تدريبا مستمرا لزيادة وعيهم بالمخاطر التي قد تواجههم عند استخدام التقنيات الرقمية.

٩. **التجارة الرقمية:** يشمل هذا العنصر وعي الأفراد بكيفية إجراء المعاملات المالية عبر الإنترنت بشكل آمن. وقد أكدت دراسة Ribble (2015) على أهمية تعليم مبادئ التجارة الرقمية مما يعزز وعي المستهلكين ويساهم في الحد من عمليات الاحتيال الإلكتروني.

- **أبعاد المواطنة الرقمية:**

أكدت العديد من الدراسات على ارتباط المواطنة الرقمية بالمواطنة التقليدية، حيث إن المواطنة الرقمية ماهي إلا انعكاس القيم الاجتماعية والأخلاقية نفسها للمواطنة التقليدية في السياق الرقمي (Ribble. 2015، الدهشان. ٢٠١٦، الزيود. ٢٠٢٣). فهو مفهوم يشير إلى الاستخدام الواعي والتعامل المسؤول مع الأدوات الرقمية والذي يعزز الأمن الرقمي ويحمي من الاستخدامات السلبية للتكنولوجيا. ووفقا للدهشان (٢٠١٦) فإن المواطنة الرقمية هي مفهوم يدمج بين القيم التقليدية والممارسات الحديثة لتمكين الأفراد من التكيف مع متطلبات العصر الرقمي.

وبالتالي يمكن القول بأن المواطنة الرقمية هي عملية تربوية تهدف إلى تعزيز القيم الإنسانية في الفضاء الرقمي، وهي تعبر عن قدرة الفرد على تحقيق التوازن بين حقوقه ومسؤولياته الرقمية مما يعكس التزامهم بالقيم المجتمعية.

ورغم تعدد الأطر النظرية المفسرة لمفهوم المواطنة الرقمية، إلا أنه يمكن القول أن هذا المفهوم يمتد عبر أبعاد متعددة، تشمل:

- **البعد الأخلاقي:** يشير Ribble (2015) إلى أهمية هذا البعد وأنه يعد أساسياً لبناء مجتمعات رقمية متماسكة ومستدامة. ويركز هذا البعد على تعزيز القيم والمعايير الأخلاقية في العالم الرقمي، ويعكس مدى التزام الفرد بها في تعاملاته الإلكترونية عبر الإنترنت وتجنب السلوكيات الضارة. وقد أكدت دراسة Gleason & Gillern (2018) على أن المواطنة الرقمية تسهم في بناء بيئة رقمية تلتزم بالقيم الإنسانية حيث تشجع على تحقيق التعاون والاحترام المتبادل بين مستخدمي الانترنت.
- **البعد الاجتماعي:** يعتبر هذا البعد امتداداً للبعد الأخلاقي حيث إن القيم الأخلاقية التي تعززها المواطنة الرقمية كقيم التعاون والاحترام المتبادل تسهم في بناء مجتمعات رقمية

متماسكة ومستدامة. فالبعد الاجتماعي يركز على تعزيز التعاون والتماسك الاجتماعي من خلال بناء علاقات إيجابية في العالم الرقمي. وقد أكدت دراسة كل من Gleason & Gillern (2018) و Ribble (2015) على أن المواطنة الرقمية تعتبر أداة لبناء مجتمع رقمي إيجابي وآمن حيث تسهم في تعزيز الالتزام بالقيم الإنسانية في الفضاء الرقمي. ويرى هلل (٢٠٢١) أن هذا البعد يتضمن تشكيل الهوية الرقمية وقيم الولاء الوطني من خلال ترسيخ قيم الانتماء لدى الطلاب. كما تهدف المواطنة الرقمية إلى إيجاد جيل يسعى لحماية وطنهم وتحقيق تطلعاته قادر على استخدام التكنولوجيا بفاعلية خاصة عند التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال تجنب العنف وإيذاء الآخرين (Ribble & Bailey. 2006).

- **البعد التربوي:** تعزز المواطنة الرقمية من دور المؤسسات التربوية في إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات العالم الرقمي. وقد أوضحت دراسة الدهشان (٢٠١٦) أن المواطنة الرقمية أصبحت جزءاً من التربية الحديثة تهدف من خلالها المؤسسات التربوية إلى تمكين الطلاب من استخدام الإنترنت بوعي وفاعلية ومسؤولية.

كما يرتبط البعد التربوي للمواطنة الرقمية بتضمين قيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية وتطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب ورفع مستوى الوعي القانوني لديهم. وقد أكدت دراسة عبدالهادي والعاروري (٢٠٢٢) على أن دمج قيم المواطنة الرقمية في المناهج وتطبيق التعليم الرقمي يسهم في تطوير الكفاءات القادرة على التعامل الذكي مع التكنولوجي وبناء مواطنين رقميين مسؤولين.

- **البعد الفلسفي:** الهدف الأساسي للمواطنة الرقمية لا يتوقف عند التزام الفرد بالقوانين وتحقيق السلامة الشخصية له بل يتعدى ذلك إلى بناء مجتمعات رقمية متماسكة تلتزم بالقيم الإنسانية. حيث يرى Ribble (2015) أن المواطنة الرقمية هي فلسفة تربوية تهدف إلى تمكين الفرد من المساهمة بفاعلية في بناء مجتمع رقمي أخلاقي ومستدام. كما سلطت دراسة الدهشان (٢٠١٦م) الضوء على هذا البعد الفلسفي حيث أشارت إلى أن المواطنة الرقمية هي نهج شامل يدمج بين الجوانب الأخلاقية ولاجتماعية ويعكس التفاعل الإنساني مع التقنية في العالم الرقمي.

- **أهمية تعزيز قيم المواطنة الرقمية:**

تعزيز قيم المواطنة الرقمية يعتبر ضرورة ملحة في ظل الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا في التعليم والحياة اليومية بشكل عام. فتعلم قيم المواطنة الرقمية يتيح للطلاب التعامل مع التكنولوجيا بذكاء مما ينعكس إيجابيا على حياتهم الشخصية ومجتمعاتهم. فهي تلعب دورا مهما

في توجيه الطلاب لفهم مبادئ التعامل مع التقنية وتطبيقها. كما يتيح لهم القدرة على التعامل بذكاء وفاعلية مع أدوات التقنية الرقمية. وحول ذلك تشير دراسة Choi et al. (2017) إلى أن تعزيز قيم المواطنة الرقمية في المدارس يرفع من وعي الطلاب بمخاطر الانترنت ويساعدهم على تطوير المهارات اللازمة لاستخدامه بفاعلية. كما تؤكد على أن الطلاب الذين تلقوا تعليما يركز على مبادئ المواطنة الرقمية اظهروا قدرة اعلى على إدارة تفاعلاتهم الرقمية بشكل مسؤول. فالتعليم على المواطنة الرقمية يعزز من قدرة الطلاب على التعامل مع التحديات الرقمية التي قد تهدد مثلا خصوصيتهم وأمن معلوماتهم. وتؤيد دراسة كلا من النملة والسليم (٢٠٢٢م) ودراسة مسعود والنمري (٢٠٢٣م) هذه النظرية وأن دمج مفاهيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية يعزز وعي الطلاب بالسلوكيات الرقمية الإيجابية ويحمي أمنهم.

ويمكن تلخيص أهمية تعزيز قيم المواطنة الرقمية في عدة نقاط تشمل:

- **تعزيز الأمن الرقمي:** يسهم تعزيز قيم المواطنة الرقمية في حماية الافراد من التعرض لخطر التهديدات السيبرانية. ووفقا لدراسة خليل (٢٠٢٠) فإن تعليم الطلاب مبادئ الأمن الرقمي يساعد في حماية خصوصيتهم ومعلوماتهم الشخصية وتقليل احتمالية تعرضهم للاحتيال أو الاختراقات مما يقلل من المخاطر المرتبطة باستخدام الانترنت ويرفع معدلات الأمن الرقمي والذي يعزز بدوره الثقة باستخدام التكنولوجيا. وتؤكد دراسة الصاعدي (٢٠١٨م) على ان تعلم مبادئ المواطنة الرقمية بالمدارس تحقق الحماية الالكترونية للأفراد وتقلل من مخاطر التقنية عليهم وعلى بياناتهم الشخصية والمالية. وأشار Ribble (2015) إلى أن تعزيز الوعي بالأمن الرقمي يسهم في بناء بيئات رقمية آمنة ترفع الثقة بالتكنولوجيا. كما ترى دراسة المسلماني (٢٠١٤) أن تعزيز قيم المواطنة الرقمية يسهم في تحقيق الاستخدام الآمن والمسؤول والقانوني للمعلومات والتكنولوجيا.
- **تعزيز التفكير النقدي:** من خلال المواطنة الرقمية يتعلم الطلاب كيفية تقييم المحتوى الرقمي بوعي ويمكنهم من فحص المعلومات التي يتلقونها من المصادر الرقمية المختلفة بوعي مما يمكنهم من التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة ويجنبهم الوقوع ضحية للمعلومات المضللة والشائعات. ووفقا لدراسة عبدالهادي والعاروري (٢٠٢٢) يعد التفكير النقدي احد اهم المهارات التي تعززها المواطنة الرقمية، وبالتالي يتمكن من خلالها الطلاب من التفاعل بذكاء مع المحتوى الرقمي واتخاذ قرارات مسؤولة وصحيحة. ومن خلال التفكير النقدي يتمكن الأفراد من محاربة الأفكار الضالة التي تملئ الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وتغزو العقول وتهدد الأفراد والأوطان وأمنهم مما يسهم في المحافظة على استقرار وأمن الأوطان (الصاعدي. ٢٠١٨).

- **تحفيز الابتكار والإبداع:** تعزز المواطنة الرقمية من قدرة الافراد على الاستفادة من التقنية بطريقة تحفز لديهم الابداع والابتكار. وفي ذلك يشير Ribble (2015) إلى أن المواطنة الرقمية تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأفراد مما يسهم في تطوير كفاءاتهم. كما إشارة دراسة الدهشان (٢٠١٦) إلى أن التعليم على المواطنة الرقمية يسهم في تطوير القدرات التكنولوجية لدى الأفراد.
- **تطوير المهارات الاجتماعية:** تسهم المواطنة الرقمية في تمكين الأفراد من بناء علاقات اجتماعية إيجابية في العالم الرقمي. فتؤكد دراسة النملة والسليم (٢٠٢٢م) على ان المواطنة الرقمية تسهم في دعم السلوك الرقمي المسؤول مما يدعم التفاعل الإيجابي بين الأفراد ويحارب السلوكيات السلبية مثل التنمر الالكتروني. وتتفق معها دراسة عبدالهادي وعاروري (٢٠٢٢م) والتي أكدت على ان تعزيز قيم المواطنة الرقمية يسهم في الحد من السلوكيات السلبية مثل التنمر الإلكتروني. وأظهرت دراسة الصاعدي (٢٠١٨) أن المواطنة الرقمية تسهم في تحقيق التزام الأفراد بالقوانين الرقمية التي تحكم تفاعلاتهم مع الآخرين وتساهم في تكوين علاقات إيجابية بين الأفراد تقوم على الاحترام المتبادل بما يحقق المنفعة للجميع، كما تسهم في تنمية وعي الطلاب بواجباتهم ومسؤولياتهم تجاه مجتمعاتهم والقضايا الاجتماعية والثقافية التي تواجه المجتمع جراء استخدام التكنولوجيا. كذلك فإن المواطنة الرقمية تسهم في أن تسود قيم التعاون والتعلم والإنتاجية التفاعلات الالكترونية (المسلماني. ٢٠١٤).
- **تعزيز المسؤولية الاجتماعية:** تشجع المواطنة الرقمية الأفراد على المساهمة الإيجابية في المجتمعات الرقمية من خلال الالتزام بقوانين العالم الرقمي ونشر المحتوى اللائق والذي يدعم القيم الأخلاقية والاجتماعية. ولقد اكدت دراسة Gleason & Gillern (2018) على أن المواطنة الرقمية تشجع الأفراد على المشاركة الإيجابية في الفضاء الرقمي وشددا على أن تعزيز المسؤولية المجتمعية تسهم في بناء مجتمعات رقمية متماسكة ومستدامة. أضف إلى ذلك ان المواطنة الرقمية تعزز قيم المشاركة المجتمعية لدى الأفراد من خلال توفير الفرص التطوعية وسهولة الوصول إليها عبر الفضاء الرقمي مما يدعم المشاركة والتعاون بين أفراد المجتمع ويحقق مبدأ المسؤولية المجتمعية ويدعم المجتمع ويحافظ على ترابطه (الصاعدي، ٢٠١٨).
- **تحقيق التنمية المستدامة:** تعتبر المواطنة الرقمية احد أدوات تحقيق التنمية المستدامة حيث تسهم في تعزيز التعلم الرقمي، توفير فرص عمل جديدة، تقليل الفجوات الاقتصادية والاجتماعية. ولقد اشارت دراسة الدهشان (٢٠١٦) إلى أن المواطنة الرقمية تعد أحد أدوات التربية الحديثة التي تمكن الأفراد من مواجهة التحديات الرقمية بما يدعم التنمية الاقتصادية

والاجتماعية. وتؤكد دراسة الصاعدي (٢٠١٨) على ان المواطنة الرقمية تسهم في الارتقاء بدور المؤسسات التعليمية وتمكن الطلاب من اكتساب مهارات التعلم المستمر مما يدعم اهداف التنمية المستدامة. كما يرى كل من المسلماني (٢٠١٤) و(2007) Eugene ان المواطنة الرقمية تمكن الأفراد من استخدام الوسائط التكنولوجية لتحقيق مبدأ التعلم الذاتي والمستمر والذي يعد احد العناصر الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة.

- **مراحل تنمية المواطنة الرقمية:**

تمر عملية تنمية أبعاد المواطنة الرقمية بعدة مراحل كالتالي (طوالبة، ٢٠١٧، ص: ٢٩٢) (أبو جبل، والبدرشيني، ٢٠٢٢، ٨٢):

- **مرحلة الوعي:** وفيها يتم تزويد الطلبة بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية، وبالتالي يجب ألا تقتصر معرفتهم على الإحاطة بالمكونات المادية والبرمجية والمعارف الأساسية بل تجاوزها، انتقالاً لمرحلة الوعي بالاستخدامات غير المرغوبة لتلك التكنولوجيا.
- **مرحلة الممارسة الموجهة:** وتعنى قدرة الطالب على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف، وبما يساعده من إدراك ما هو مناسب من الاستخدامات التكنولوجية وما هو غير مناسب.
- **مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة:** وتهتم هذه المرحلة بتقديم نماذج إيجابية مثالية حول كيفية استخدام الوسائط التكنولوجية في كل من البيت والجامعة حتى تكون تلك النماذج المحيطة بالطلبة من آباء ومعلمين نماذج للقدوة الحسنة يمكن أن يتخذها الطلبة قدوة لهم أثناء استخدامهم للمواطنة الرقمية.
- **مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك:** ويتاح للطلبة في هذه المرحلة فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية داخل قاعة الدراسة، وصولاً لمرحلة امتلاك المقدرة على نقد وتمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا داخل وخارج قاعة الدراسة من خلال تأمل ذاتي لممارساته.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- **منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي كونه الأنسب لوصف واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب وتحديد معوقاته ومقترحات تعميقه.
- **مجتمع الدراسة:** يشمل مجتمع الدراسة طلاب وطالبات الصف الثاني والثالث بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض للعام الدراسي (١٤٤٦هـ).
- **عينة الدراسة:** اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (٤٨٦) من طلاب وطالبات الصف الثاني والثالث بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض موزعين وفق متغيرات (النوع/ المسار).

-وصف العينة في ضوء متغير النوع:

جدول (١) وصف عينة الدراسة في ضوء متغير النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية %
ذكور	**264**	**54.3**
إناث	222	45.7
المجموع	486	100.0

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي عدد أفراد العينة (٤٨٦) من طلاب المرحلة الثانوية منهم (٢٦٤) من الذكور، و(٢٢٢) من الإناث، ويوضح الشكل التالي توزيع عينة البحث في ضوء متغير النوع.

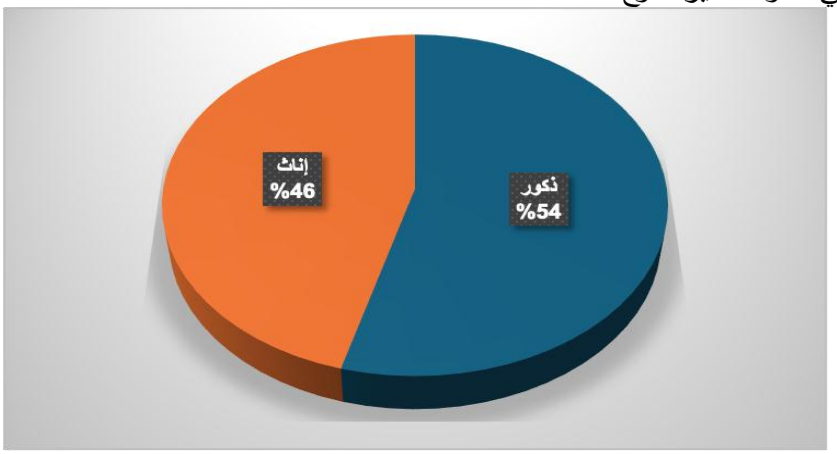

شكل (١) توصيف عينة الدراسة وفقًا لمتغير النوع

-وصف العينة في ضوء متغير المسار:

جدول (٢) وصف عينة الدراسة في ضوء متغير المسار

المسار	العدد	النسبة المئوية%
المسار العام	104	21.4
مسار الصحة والحياة	115	23.7
مسار علوم الحاسب والهندسة	107	22.0
مسار إدارة الأعمال	81	16.7
المسار الشرعي	79	16.3
المجموع	486	100.0

يتضح من الجدول السابق أن عينة البحث موزعة على المسارات المختلفة؛ فمنهم (١٠٤) من المسار العام، (١١٥) من مسار الصحة والحياة، (١٠٧) من مسار علوم الحاسب

والهندسة، (٨١) من مسار إدارة الأعمال، (٧٩) من المسار الشرعي، ويوضح الشكل التالي توزيع عينة الدراسة على المسارات المختلفة.

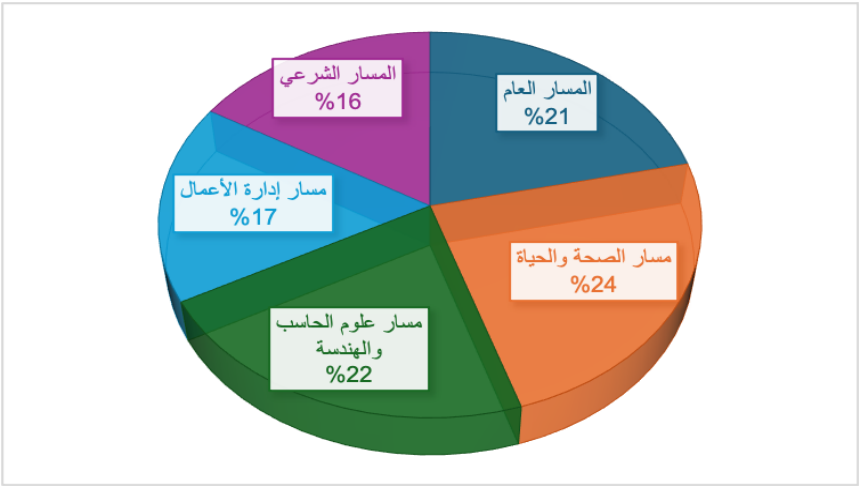

شكل (٢) توصيف عينة البحث وفقًا لمتغير المسار

أداة الدراسة: استبانة من إعداد الباحثة

تم إعداد الاستبانة بالرجوع للإطار النظري والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة بجانب الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين، وجاءت الاستبانة مكونة من جزأين، شمل الجزء الأول البيانات الأولية للمستجيب/ة، وتكون الجزء الثاني من ثلاثة محاور، تضمن المحور الأول العبارات التي تقيس واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، وتضمن المحور الثاني العبارات التي تكشف عن تحديات واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، وتضمن المحور الثالث العبارات الخاصة بمتطلبات تعميق واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، وتكون كل محور من (١٥) عبارة بإجمالي (٤٥) عبارة للاستبانة مجملة، وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (٣) ثلاث درجات، ومتوسطة وتعطى (٢) درجتان، ومنخفضة وتعطى (١) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجات على كل محور ما بين (١٥) إلى (٤٥) درجة، بينما تتراوح على الاستبانة مجملة ما بين (٤٥) إلى (١٣٥) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود موافقة مرتفعة على عبارات المحور بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

صدق الاستبانة:

- **الصدق:** تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال ما يلي:

- **آراء الخبراء والمتخصصين:** تم توزيع الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية، وذلك لإبداء الرأي حول صلاحية الاستبانة للهدف الذي أُعدت من أجله، ودقة الصياغة اللغوية للعبارات ومناسبتها لمستوى عينة البحث، وقد تراوحت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين ما بين (٩٣% – ١٠٠%) وهي نسب اتفاق عالية؛ مما يشير إلى صدق الاستبانة.
- **الاتساق الداخلي:** تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه، وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية والتي بلغ عدد أفرادها ١٥٠ طالبًا من طلاب الصف الثانوي من نفس مجتمع الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه

واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية		معوقات دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها		متطلبات تعميق واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.701**	16	.608**	31	.721**
2	.670**	17	.513**	32	.711**
3	.684**	18	.672**	33	.643**
4	.564**	19	.508**	34	.616**
5	.625**	20	.519**	35	.720**
6	.601**	21	.677**	36	.738**
7	.559**	22	.800**	37	.665**
8	.673**	23	.727**	38	.591**
9	.608**	24	.695**	39	.565**
10	.736**	25	.710**	40	.779**
11	.802**	26	.688**	41	.507**
12	.754**	27	.715**	42	.586**
13	.720**	28	.683**	43	.597**
14	.614**	29	.545**	44	.744**
15	.650**	30	.566**	45	.619**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه داله إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، وذلك لجميع عبارات المحور؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبانة، وهذا يُعد مؤشرا على صدق الاستبانة.

ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك بعد تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية.

جدول (٤) معاملات الثبات لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية باستخدام معامل ألفا كرونباخ

م	المحور	معامل الارتباط
1	واقع دور المدرسة الثانوية فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية	.809
2	معوقات دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها	.813
3	متطلبات تعميق واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية	.888
4	**الدرجة الكلية**	**.915**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لكل من محاور الاستبانة والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (٠.٨٠٩ – ٠.٨١٣ – ٠.٨٨٨ – ٠.٩١٥)، وهي معاملات ثبات مرتفعة؛ مما يشير إلى ثبات الاستبانة وإمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقها على عينة البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للتحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل الفا كرونباخ للثبات.

للإجابة على أسئلة البحث تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الآتية:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار"ت" لمجموعتين مستقلتين.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه.
- اختبار شيفيه لمعرفة الفروق بين المجموعات المستقلة.
- وتم الحكم على درجة الموافقة على عبارات الاستبانة وفقا لمقياس ليكرت كما يلي:

من (١ – ١.٦٦) ضعيفة، من (١.٦٧ – ٢.٣٣) متوسطة، من (٢.٣٤ – ٣) كبيرة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

السؤال الأول: ما واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظرهم؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث حول عبارات المحور الأول من الاستبانة والمتعلق بواقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٥) نتائج استجابات العينة الكلية حول عبارات المحور الأول المتعلق بواقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
8	تنمي المدرسة الثانوية الثقافة الرقمية لدى الطلاب.	1.796	.879	متوسطة	1
5	توعي المدرسة الثانوية الطلاب بمسئولياتهم تجاه استخدام التكنولوجيا الرقمية.	1.648	.840	ضعيفة	2
2	تحث المدرسة الثانوية الطلاب على التفاعل الإيجابي عند استخدام التكنولوجيا الرقمية.	1.519	.707	ضعيفة	3
6	تُعرِّف المدرسة الثانوية الطلاب بحقوقهم عند استخدام التكنولوجيا الرقمية.	1.414	.641	ضعيفة	4
15	تدرب المدرسة الطلاب على كيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية في تعزيز مهارات التفكير الناقد لديهم.	1.366	.613	ضعيفة	5
10	تعزز المدرسة الثانوية من قدرة الطلاب في الحفاظ على خصوصيتهم عند استخدام التكنولوجيا الرقمية.	1.340	.614	ضعيفة	6
3	تدرب المدرسة الثانوية الطلاب على كيفية حماية أنفسهم من أي تهديدات إلكترونية.	1.303	.522	ضعيفة	7
4	تكسب المدرسة الثانوية الطلاب القوانين المتطلبة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية.	1.270	.505	ضعيفة	8
12	تحث المدرسة الثانوية الطلاب على الاحترام المتبادل والتعاون الإيجابي عند استخدام التكنولوجيا الرقمية.	1.212	.495	ضعيفة	9
1	توجه المدرسة الثانوية الطلاب للتحلي بالقيم الأخلاقية لاستخدام التكنولوجيا الرقمية.	1.204	.464	ضعيفة	10
9	تدرب المدرسة الثانوية الطلاب على السلوك الرقمي الإيجابي.	1.165	.432	ضعيفة	11
13	تعزز المدرسة الثانوية من قدرة الطلاب على التحقق من المعلومات المتداولة عند استخدام التكنولوجيا الرقمية.	1.150	.385	ضعيفة	12
11	توعي المدرسة الثانوية الطلاب بكيفية تحقيق الاستخدام المتوازن للتكنولوجيا بما يضمن الحفاظ على سلامتهم النفسية والجسدية.	1.132	.457	ضعيفة	13
7	تكسب المدرسة الثانوية الطلاب مهارات الوصول الرقمي بشكل آمن.	1.093	.359	ضعيفة	14
14	تحذر المدرسة الثانوية الطلاب من الانغماس في استخدام التكنولوجيا الرقمية وصولاً للإدمان الرقمي.	1.089	.343	ضعيفة	15
	متوسط اجمالي عبارات المحور	**1.313**	**.535**	**ضعيفة**	

يتضح من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور بشكل عام كانت ضعيفة؛ حيث كان المتوسط العام لعبارات المحور (١.٣١٣) بانحراف معياري (٠.٥٣٥) وهي تشير إلى درجة موافقة ضعيفة كما كانت درجة الموافقة على جميع عبارات المحور بدرجة ضعيفة فيما العبارة (٨)؛ حيث كانت درجة الموافقة عليها متوسطة، وهذا معناه ضعف دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظرهم، ويمكن تحديد العبارات الأقل في درجة الموافقة وفقا للمتوسط الحسابي على النحو الآتي:

- تحذر المدرسة الثانوية الطلاب من الانغماس في استخدام التكنولوجيا الرقمية وصولاً للإدمان الرقمي.
- تكسب المدرسة الثانوية الطلاب مهارات الوصول الرقمي بشكل آمن.
- توعي المدرسة الثانوية الطلاب بكيفية تحقيق الاستخدام المتوازن للتكنولوجيا بما يضمن الحفاظ على سلامتهم النفسية والجسدية.
- تعزز المدرسة الثانوية من قدرة الطلاب على التحقق من المعلومات المتداولة عند استخدام التكنولوجيا الرقمية.
- تدرب المدرسة الثانوية الطلاب على السلوك الرقمي الإيجابي.
- توجه المدرسة الثانوية الطلاب للتحلي بالقيم الأخلاقية لاستخدام التكنولوجيا الرقمية.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء غياب الوعي بأهمية المواطنة الرقمية وأبعادها المتعددة لدى بعض عناصر المنظومة التعليمية بالمرحلة الثانوية، غياب توافر برامج متخصصة لتعزيز الوعي لدى الطلاب سواء من خلال المقررات الدراسية أو الأنشطة الطلابية.

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أنه رغم أهمية قيم المواطنة الرقمية في تسليح الشباب وحمايتهم عند استخدام التقنية إلا أن بعض الطلبة يفتقرون إلى الوعي بقوانين التواصل الرقمي ومهارات التعامل الإيجابي مع ما يعرض لهم على صفحات الإنترنت وما يواجهون من حملات تقودها منظمات مجهولة وحسابات وهمية هدفها ابتزازهم واستغلالهم أو تجنيدهم ضد مجتمعاتهم وبلدانهم (القرني، ٢٠٢١).

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع نتائج دراسة الدوسري والزهراني (٢٠٢٤) التي أشارت لعدم تضمين مصطلح (المواطنة الرقمية) في مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة، واشتمال المقررات على جميع أبعاد المواطنة الرقمية؛ ولكن بنسب متفاوتة؛ حيث جاء متوسط تضمينها بدرجة منخفضة جداً، ودراسة البعداني والجماعي (٢٠٢٣) التي أشارت لتدني واقع توفر قيم المواطنة الرقمية لدى العاملين التربويين من وجهة نظر العينة؛ حيث جاءت بدرجة منخفضة،

ودراسة الشريف (٢٠٢٣) التي أظهرت نتائجها أن درجة تضمين هذه المهارات في المقررات كانت (منخفضة).

السؤال الثاني: ما معوقات دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظرهم؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث حول عبارات المحور الثاني من الاستبانة والمتعلق بمعوقات واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٦) نتائج استجابات العينة الكلية حول عبارات المحور الثاني المتعلق بمعوقات دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
15	غياب وجود قوانين ولوائح منظمة للممارسات الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية.	2.823	.418	كبيرة	1
11	التركيز على تعزيز المواطنة التقليدية في مقابل المواطنة الرقمية داخل المدرسة الثانوية.	2.790	.468	كبيرة	2
13	غياب التواصل مع المجتمع المحلي من أجل مشاركته المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب.	2.763	.521	كبيرة	3
14	ضعف مواجهة السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمواطنة الرقمية من جانب بعض طلاب المدرسة الثانوية.	2.726	.522	كبيرة	4
12	ضعف الوعي بالتهديدات الرقمية لدى عناصر المنظومة التعليمية داخل المدرسة الثانوية.	2.710	.559	كبيرة	5
9	ضيق الوقت المتاح لتدريب الطلاب على قيم المواطنة الرقمية داخل المدرسة.	2.663	.643	كبيرة	6
10	انخفاض المهارات الرقمية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية من أجل تدريبهم على قيم المواطنة الرقمية.	2.634	.659	كبيرة	7
8	ضعف البنية التحتية المتطلبة بالمدرسة للتدريب على قيم المواطنة الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية.	2.589	.648	كبيرة	8
1	ضعف الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية لدى بعض عناصر المنظومة التعليمية بالمدرسة.	2.549	.670	كبيرة	9
6	ضعف التخطيط الجيد لتعزيز مستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب المدرسة الثانوية.	2.432	.745	كبيرة	10
2	غياب تضمين المواطنة الرقمية ببعض المناهج الدراسية في المدرسة	2.381	.813	كبيرة	11
3	ندرة الأنشطة الطلابية المرتبطة بالمواطنة الرقمية في المدرسة.	2.327	.766	متوسطة	12

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
5	غياب قناعة بعض عناصر المنظومة التعليمية بجدوى استخدام التكنولوجيا الرقمية.	2.321	.732	متوسطة	13
4	ضعف المهارات التكنولوجية لدى بعض عناصر المنظومة التعليمية بالمدرسة.	2.181	.796	متوسطة	14
7	التركيز على الجوانب النظرية دون الجوانب التطبيقية في إكساب الطلاب قيم المواطنة الرقمية.	1.720	.799	متوسطة	15
		2.507	**.530**	**كبيرة**	

يتضح من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الثاني بشكل عام كانت كبيرة؛ حيث كان المتوسط العام لعبارات المحور (٢.٥٠٧) بانحراف معياري (٠.٥٣٠) وهي تشير إلى درجة موافقة كبيرة كما تراوحت درجة الموافقة على عبارات المحور ما بين متوسطة وكبيرة، وهذا معناه توافر المعوقات التي تحول دون ان تقوم المدرسة بدورها في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظرهم، ويمكن تحديد أعلى المعوقات موافقة وفقا للمتوسط الحسابي على النحو الآتي:

- غياب وجود قوانين ولوائح منظمة للممارسات الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية.
- التركيز على تعزيز المواطنة التقليدية في مقابل المواطنة الرقمية داخل المدرسة الثانوية.
- غياب التواصل مع المجتمع المحلي من أجل مشاركته المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب.
- ضعف مواجهة السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمواطنة الرقمية من جانب بعض طلاب المدرسة الثانوية.
- ضعف الوعي بالتهديدات الرقمية لدى عناصر المنظومة التعليمية داخل المدرسة الثانوية.
- ضيق الوقت المتاح لتدريب الطلاب على قيم المواطنة الرقمية داخل المدرسة.
- انخفاض المهارات الرقمية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية من أجل تدريبهم على قيم المواطنة الرقمية.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أنه في ظل الثورة الرقمية، أصبح الفضاء الرقمي جزء لا يتجزأ من حياة الأفراد اليومية، وأصبح المراهقون خاصة من الفئة العمرية ١٥–١٨ سنة يتعرضون يوميا عبر الفضاء الرقمي لخبرات وتفاعلات تؤثر على سلوكياتهم وقيمهم. كما يعانون من تحديات عديدة نتيجة استخدامهم الواسع للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي حيث أوضح القرني (٢٠٢١) أنه رغم ما تحمله الثورة الرقمية من إيجابيات إلا أن لها جانباً سلبياً خطيراً إذا لم يحسن استغلالها بالشكل الصحيح ومن أمثلة ذلك الجرائم الإلكترونية،

والإرهاب الإلكتروني والتنمر وغيرها من الممارسات التي قد يتعرض لها المراهقين أو يكونون جزء منها غياب الوعي بالاستخدام الأمثل للتقنية وقوانينها وكيفية الاستفادة منها قد يعرض هؤلاء المراهقين لمشاكل تهدد أمنهم وتمثل خطرا على هذا الجيل.

السؤال الثالث: ما مقترحات تعميق دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظرهم؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث حول عبارات المحور الثالث من الاستبانة والمتعلق بمقترحات تعميق واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٧) نتائج استجابات العينة الكلية حول عبارات المحور الثالث

المتعلق بمقترحات تعميق دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
3	تصميم وتنفيذ أنشطة طلابية تتعلق بقيم المواطنة الرقمية داخل المدرسة الثانوية.	2.794	.487	كبيرة	1
2	التوسع في تضمين قيم المواطنة الرقمية بالمناهج الدراسية بالمدرسة الثانوية.	2.782	.451	كبيرة	2
4	توفير بنية تحتية ملائمة لتعزيز الممارسات الرقمية داخل المدرسة الثانوية.	2.753	.506	كبيرة	3
5	استخدام برامج تقنية متطورة تسهم في توفير الحماية من الهجمات والمخاطر الرقمية.	2.679	.570	كبيرة	4
14	عرض نماذج من الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا الرقمية وتوجيه الطلاب لتقليدها.	2.663	.643	كبيرة	5
15	عرض نماذج من الاستخدام السلبي للتكنولوجيا الرقمية وتحذير الطلاب من تقليدها.	2.634	.659	كبيرة	6
13	التوسع في توعية الطلاب بكيفية وقاية أنفسهم من الهجمات والمخاطر الرقمية.	2.589	.648	كبيرة	7
6	استثمار إمكانات المجتمع المحلي في دعم جهود المدرسة الثانوية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب.	2.549	.670	كبيرة	8
1	تدريب عناصر المنظومة التعليمية على المهارات الرقمية اللازمة في العصر الرقمي.	2.482	.644	كبيرة	9
11	الانطلاق من نقاط القوة والضعف داخل المدرسة الثانوية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب.	2.437	.574	كبيرة	10
7	المتابعة المستمرة للسلوكيات الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية بالتواصل مع الأسرة لتوجيهها نحو السلوك الرقمي الإيجابي.	2.395	.672	كبيرة	11

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
8	وجود لوائح وتشريعات منظمة للاستخدام الرقمي لطلاب المرحلة الثانوية يتم توعيتهم بها بما يضمن استخدامهم الآمن للتكنولوجيا الرقمية.	2.320	.614	متوسطة	12
10	وضع خطة محكمة ومرنة من جانب الخبراء داخل المدرسة الثانوية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.	2.319	.568	متوسطة	13
9	تخصيص جزء من الإذاعة المدرسية للتوعية بقيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب بالمدرسة الثانوية.	2.210	.627	متوسطة	14
12	رفع الوعي بأشكال ومخاطر التهديدات الخارجية المحيطة بطلاب المرحلة الثانوية عند العمل على تعزيز قيم المواطنة الرقمية لديهم.	1.930	.615	متوسطة	15
		2.502	628		

يتضح من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الثالث بشكل عام كانت كبيرة؛ حيث كان المتوسط العام لعبارات المحور (٢.٥٠٢) بانحراف معياري (٠.٦٢٨) وهي تشير إلى درجة موافقة كبيرة كما تراوحت درجة الموافقة على عبارات المحور ما بين متوسطة وكبيرة، وهذا معناه اتفاق عينة الدراسة على المتطلبات اللازمة لكي تقوم المدرسة بدورها في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظرهم، ويمكن تحديد أعلى المتطلبات موافقة وفقا للمتوسط الحسابي على النحو الآتي:

- تصميم وتنفيذ أنشطة طلابية تتعلق بقيم المواطنة الرقمية داخل المدرسة الثانوية.
- التوسع في تضمين قيم المواطنة الرقمية بالمناهج الدراسية بالمدرسة الثانوية.
- توفير بنية تحتية ملائمة لتعزيز الممارسات الرقمية داخل المدرسة الثانوية.
- استخدام برامج تقنية متطورة تسهم في توفير الحماية من الهجمات والمخاطر الرقمية.
- عرض نماذج من الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا الرقمية وتوجيه الطلاب لتقليدها.
- عرض نماذج من الاستخدام السلبي للتكنولوجيا الرقمية وتحذير الطلاب من تقليدها.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء تنوع وشمول المقترحات التي تمت الإشارة إليها لمختلف جوانب وأبعاد المواطنة الرقمية من جهة، وطبيعة الواقع وما يتضمنه من متغيرات وتحديات من جهة أخرى.

ويدعم النتيجة السابقة مراعاتها ما أشار إليه كل من الساعدي والضحوي (٢٠١٧) من ارتباط مفهوم المواطنة الرقمية بمنظومة التعليم، حيث يقع على عاتق الأنظمة التعليمية مسؤولية تسليح التربويين والطلاب وأولياء الأمور بما يجب عليهم معرفته من أجل تحقيق استخدام آمن للتقنيات الرقمية. كما أشار الملاح (٢٠١٧) إلى أن من أهم أهداف الأنظمة التعليمية في

عصر التكنولوجيا، رفع مستوى الوعي بوسائل السلامة الإلكترونية والالتزام بالقيم والأخلاقيات الإسلامية ورفع الوعي والالتزام باحترام الحريات وحقوق الآخرين وخصوصيتهم وكيفية مواجهة تحديات ومخاطر التقنية ورفع مستوى الانضباط والرقابة الذاتية لدى الفرد بما يتماشى مع الضوابط الإسلامية مما يسهم في تقليل الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت والوصول إلى عالم رقمي خالي من التهديدات والاختراقات.

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء مراعاة المقترحات المشار إليها لما أشار إليه عبدربه وآخرون (٢٠٢٠م) إلى أن المواطنة الرقمية تسهم في محو الأمية الرقمية من خلال إكساب الأفراد آداب السلوك المرغوب وأخلاقيات التعامل وقواعد السلامة على الإنترنت، والحقوق، والمسؤوليات، وغيرها من القيم والقوانين الخاصة بالاستخدام للفضاء الرقمي.

السؤال الرابع: ما مدى تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمسار (المسار العام/ مسار الصحة والحياة/ مسار علوم الحاسب والهندسة/ مسار إدارة الأعمال/ المسار الشرعي) في رؤية أفراد عينة الدراسة لدور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب وتحدياته ومقترحات تعميقه؟

أولاً – الفروق في ضوء متغير النوع:

لمعرفة الفروق في رؤية عينة الدراسة حول دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب في ضوء متغير النوع تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨) قيمة "ت" لمعرفة الفروق في رؤية عينة الدراسة حول دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب تبعاً لمتغير النوع

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.	ذكور	264	18.917	3.278	1.567	غير دال
	إناث	222	19.410	3.657		
معوقات دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها.	ذكور	264	37.655	6.692	.168	غير دال
	إناث	222	37.554	6.547		
متطلبات تعميق واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.	ذكور	264	37.318	6.785	.115	غير دال
	إناث	222	37.248	6.618		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" لمعرفة الفروق في محاور الاستبانة في ضوء متغير النوع بلغت على الترتيب (١.٥٦٧ – ٠.١٦٨ – ٠.١١٥)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رؤية عينة الدراسة حول دور المدرسة

في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب (الواقع – المعوقات – المتطلبات)، وهذا معناه اتفاق عينة البحث من الطلاب والطالبات حول دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لديهم.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء تشابه ظروف وبيئة التعليم لكل من الذكور والإناث، وكذلك تشابه البرامج التعليمية والأنشطة الطلابية المقدمة لهم، مما جعل رؤيتهم تأتي متشابهة حول واقع دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية ومعوقاته ومقترحاته تعميقه.

ثانيًا– الفروق في ضوء المسار:

لمعرفة الفروق في رؤية عينة البحث حول دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب في ضوء متغير المسار تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٩) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه

لمعرفة الفروق في محاور الاستبانة في ضوء متغير المسار

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.	بين المجموعات	701.500	4	175.375	16.509	0.01
	داخل المجموعات	5109.703	481	10.623		
	المجموع	5811.204	485			
معوقات دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها.	بين المجموعات	154.201	4	38.550	.879	غير دال
	داخل المجموعات	21097.519	481	43.862		
	المجموع	21251.720	485			
متطلبات تعميق واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.	بين المجموعات	156.353	4	39.088	.869	غير دال
	داخل المجموعات	21632.892	481	44.975		
	المجموع	21789.245	485			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" لمعرفة الفروق في المحور الأول المتعلق بواقع دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية في ضوء متغير المسار بلغت (١٦.٥٠٩) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية تُعزى إلى متغير المسار.

كما يتضح من الجدول أن قيمة "ف" لمعرفة الفروق في محوري المعوقات والمتطلبات بلغت على الترتيب (٠.٨٧٩ – ٠.٨٦٩) وهي قيم غير دالة إحصائيا؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من المعوقات والمتطلبات تُعزى إلى متغير المسار، وهذا معناه اتفاق اراء عينة الدراسة حول المعوقات التي تحول دون تعزيز المدرسة لقيم المواطنة الرقمية والمتطلبات اللازمة لهذا الدور على الرغم من اختلاف المسار العلمي.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين المسارات المختلفة في المحور المتعلق بواقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة تم استخدام اختبار شيفيه، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٠) نتائج اختبار شيفيه لمعرفة الفروق في واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية في ضوء متغير المسار

المحور	المسار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العام	الصحة والحياة	علوم الحاسب والهندسة	إدارة الأعمال	الشرعي
واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية	العام	19.052	3.676	–	1.547*	2.269*	.206	.594
	الصحة والحياة	17.505	3.612	–	–	3.816*	1.341*	2.141*
	علوم الحاسب والهندسة	21.321	1.707	–	–	–	2.475*	1.675*
	إدارة الأعمال	18.846	3.335	–	–	–	–	.814
	الشرعي	19.646	3.638	–	–	–	–	–

يتضح من الجدول السابق أن نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في محور واقع دور تعزيز المدرسة الثانوية قيم المواطنة الرقمية دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥، وتُعزى هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى متوسط حسابي وهي على الترتيب علوم الحاسب والهندسة، يليها المسار الشرعي، ثم المسار العام، مسار إدارة الأعمال، ثم مسار الصحة وعلوم الحياة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن طلاب مسار علوم الحاسب والهندسة أكثر اتصالاً بالتكنولوجيا الرقمية وأكثر امتلاكاً لمهاراتها وبالتالي أكثر رؤية وعمقاً في تحديد واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب ومعوقاته ومقترحات تعميقه.

توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

١. تشكيل لجنة من الخبراء للتوسع في تضمين قيم المواطنة الرقمية بالمقررات الدراسية في المرحلة الثانوية.
٢. تنفيذ العديد من الأنشطة الطلابية المرتبطة بقيم المواطنة الرقمية.
٣. عقد ندوات وبرامج متخصصة للتوعية بتحديات المواطنة الرقمية وآليات التغلب عليها.
٤. تخصيص ميزانية مناسبة وخطة استراتيجية لتفعيل المقترحات التي توصلت إليها الدراسة من أجل تعميق واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب.
٥. التواصل مع المجتمع المحلي ومشاركته في دعم دور المدرسة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

مقترحات الدراسة:

ارتباطاً بموضوع الدراسة يمكن اقتراح بعض الدراسات المستقبلية التالية:

١. تصور مقترح لدور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب في ضوء خبرات بعض الدول.
٢. دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب ومقترحات تعميقه "دراسة ميدانية".
٣. دور المناهج الدراسية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
٤. مستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية ومقترحات تعزيزه من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
٥. مستوى المواطنة الرقمية وعلاقته بمستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية "دراسة ميدانية".

المراجع

طوالبة، هادي.(٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد، ١٣عدد ٣٠ ص ص: ٢٩١ – ٣٠٨.

أبو جبل، مصطفى عبد الوهاب أحمد، والبدرشيني، ياسر، علي عبد الغني. (٢٠٢٢). تصور مقترح لمقرر في المواطنة الرقمية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العد ١٩٣، الجزء ٤، يناير، ص ص ٦٧ – ١٤١.

البعداني، فؤاد محمد قايد، والجماعي، مجيب علي. (٢٠٢٣). تصور مقترح لترسيخ قيم المواطنة الرقمية لدى القيادات التربوية الإدارية والإشرافية في اليمن. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، ٥(٢)، ١٦٠–٢٠١.

بن شمس، ندى علي حسن. (٢٠١٧م). *المواطنة في العصر الرقمي: نموذج مملكة البحرين*. سلسلة دراسات. معهد البحرين للتنمية السياسية: البحرين.

الخطيب، رؤيات احمد. (٢٠٢١م). فاعلية استراتيجية المحاكاة الالكترونية في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة الدولية للتعليم الالكتروني*. 4(2). 409-353.

خليل، سحر عيسى. (٢٠٢٠م). دور أتمتة التعليم الثانوي في تأصيل قيم المواطنة الرقمية. *المجلة التربوية: جامعة سوهاج*. (73). 594-542.

الدهشان، جمال علي. (٢٠١٦م). المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي. *نقد وتنوير*. ع 5. 104-72.

الدهشان، جمال علي، والفويهي، عبد الكريم. (٢٠١٥م). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة ابناءنا على الحياة في العصر الرقمي. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*. كلية التربية. جامعة المنوفية. 30(4). 42-1.

دوابه، أحمد سعيد (٢٠١٨م). *تحليل مقررات التكنولوجيا للمرحلة الثانوية في ضوء قيم المواطنة الرقمية وتصور مقترح لإثرائها*. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية.

الدوسري، مشاعل صالح، والزهراني، عزة هاشم. (٢٠٢٤). واقع تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة المناهج وطرق التدريس، فلسطين، ٣ (٦)، ٤٩ – ٦٠.

الرشيدي، عبد الرحمن شامخ. (٢٠٢١). دور معلمي الدراسات الاجتماعية فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد ٦١، يناير، ص ص٥٣ – ٧٣.

الزهراني، حسن محمد. (٢٠٢١م). درجة وعي طلاب المنح بالجامعة الإسلامية لمفهوم المواطنة الرقمية. *مجلة الجامعة الإسلامية: للعلوم التربوية والاجتماعية*. (6). 445–391.

الزيود، خديجة محمد. (٢٠٢٣م). دور المدارس الحكومية الثانوية في تحقيق ابعاد المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر معلميهم. *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث. سلسة البحوث التربوية والنفسية*. 2(8). 67–52.

الساعدي، ناصر محمد، الضحوي، هناء علي. (٢٠١٧م). المواطنة الرقمية استراتيجية تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة التحديات والتطرف والتكفير في مجلس التعاون الخليجي. معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال: السعودية.

السحيم، أماني عبدالله وآل إبراهيم، أمل عبدالله. (٢٠١٩م). مدى تفعيل معلمات الحاسب لمعايير المواطنة الرقمية في المرحلة الثانوية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*: دار سمات للدراسات والأبحاث، ٨ (٤): ١–١٢.

السيد، محمد. (٢٠١٦م). دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة. *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*. (12). 102–99.

الشريف، ليلى بنت حسين فيصل. (٢٠٢٣). درجة تضمين مهارات المواطنة الرقمية في مقررات التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، مجلد٥، عدد١.

الشهري، مريم محمد. (٢٠٢٠م). تصور مقترح لتفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. ورقة علمية مقدمة إلى المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث. مكة المكرمة.

الصاعدي، أحمد عيد. (٢٠١٨م). دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*. 15(99). 127– 153.

الطوالبة، هادي. (٢٠١٧م). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية: دراسة تحليلية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. 13(3). 308–291.

عبدالرازق، ابتسام عمر. (٢٠٢٠م). تفعيل التربية على المواطنة الرقمية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية. *مجلة البحث العلمي في التربية:* جامعة عين شمس–كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. 1(21). 167–135.

عبدالهادي، دارين نهيد، وعاروري، يوسف محمود. (٢٠٢٢م). درجة امتلاك طلبة المرحلة الثانوية في الأردن لمهارات المواطنة الرقمية. *مجلة جرش للدراسات والبحوث*. 23(2A). 3942–3923.

عبدربه، عبير، السفياني، صالحة، الرفاعي، دعاء، محمد، رحاب، وعبدالمقصود، رشا. (٢٠٢١م). تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة في ضوء بعض المتغيرات النفسية من وجهة نظر الأم. *مجلة شباب الباحثين. جامعة سوهاج.* (7). 610-566.

العتيبى، منصور بن نايف، والربيع، علي بن أحمد. (٢٠٢٢). دور الجامعات السعودية في تنمية المواطنة الرقمية. مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية، ع ١٠، ٦٢٨ – ٦٤٩.

غرايبة، محمد سهيل محمد، وعبيدات، هاني حتمل. (٢٠٢٣).برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء محاور المواطنة الرقمية وقياس فاعليته في تنمية الذكاء الرقمي الأخلاقي ومحو الأمية الرقمية، مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، الجزء الثالث، أبريل، ص ص ٥١٩ – ٥٤٤.

القحطاني، أمل. (٢٠١٨). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، (1)26، 97-57.

القرني، ظافر (٢٠٢١م). دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية (دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية للجامعات السعودية). *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية.* 29(2). 290-247.

مسعود، أفنان عمر، والنمري، حنان سرحان. (٢٠٢٣م). ابعاد المواطنة الرقمية في مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتها بمكة المكرمة: دراسة نوعية وكمية. *مجلة المناهج وطرق التدريس.* المركز القومي للبحوث. 2(13). 72-55.

المسلماني، لمياء. (٢٠١٤م). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. *عالم التربية*. 15(47). -15 94.

الملاح، تامر المغاوري (٢٠١٧م). *المواطنة الرقمية تحديات وآمال. دار السحاب للنشر: القاهرة.*

النعيم، رؤيا عبد المنعم إبراهيم. (٢٠٢٣). دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد الرابع، الإصدار الأربعون، فبراير، ص ص ٣٥٠ – ٣٨١.

النملة، مها والسليم، غالية. (٢٠٢٢م). دور معلمات التربية الأسرية في تعزيز مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية.* 2(11). 418-397.

هلل، شعبان أحمد. (٢٠٢١م). آليات تفعيل المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية في ضوء بعض النماذج العالمية. *المجلة التربوية- كلية التربية: جامعة سوهاج.* 2(84). 716-670.

هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات. (٢٠١٩). تقرير مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية، الرياض.

Akci, U., & Bastas, M. (2021). Examination of University Students' Attitudes towards E-learning duringthe COVID-19 Pandemic Process and the Relationship of Digital Citizenship, Contemporary Educational Technology, vol.13,n.1,pp:1-13, EJ1281771.

Ata, R., & Yildirim, K. (2019). Turkish Pre-Service Teachers' Perceptions of Digital Citizenship in Education Programs, Journal of Information Technology Education: Research, v.18, pp: 419 - 438 .

Choi, M., Glassman, M., & Cristol, D. (2017). What it means to be a citizen in the internet age: Development of a reliable and valid digital citizenship scale. Computers& Education, 107, 100-112.

Eugene, O. (2007). National Educational Technology Standard for Students, International Society for Technology in Education. Washington.

Gleason, Benjamin & Gillern, Sam Von. (2018). Digital Citizenship with Social Media. Educational Technology & Socity. 1(21). 200-212.

Hollandsworth, R., Dowdy, L., & Donovan, J. (2011). Digital citizenship in K-12: It takes a village. TechTrends, 55(4), 37-47.

Ribble, M, & Bailey, G. (2006). Digital Citizenship in School. International Socity for Technology in education. Washington.

Ribble, M. (2008). Passport to Digital Citizenship: Journey Toward Appropriate Technology Use at School and at Home. Learning & Leading with Technology. 36(4). 14-17.

Ribble, M. (2015). Digital citizenship in schools: Nine elements all students should know (3rd ed.). Oregon: International Society for Technology in Education.

Ruenphongphun, P., Sukkamart, A., & Pimdee, P. (2021). Thai undergraduate digital citizenship education skills:A second-order confirmatory factor analysis (CFA). World Journal on Educational Technology: Current Issues, 13(3), 370-385, EJ308596.

Wang, X. & Xing, W. (2018). Exploring the influence of parental involvement and socioeconomic status on teen digital citizenship: A path modeling approach. Journal of Educational Technology & Society, 21(1), 186-199.

-Yıldız, E, P,, et al. (2020). Determination of Digital Citizenship Levels of University Students at Sakarya University Turkey, International Journal of Higher Education, Vol. 9, No. 3;p p 300 – 308, EJ1255760.